[291] الآن أربعة أحاديث بعدة طرق عن الباقر والصادق عليهما السلام أن الصلاة الوسطى صلاة الظهر، وأن رسول الله صلى الله عليه واله كان قرأ " حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر " وفيه حديثان آخران بعد ذكر أحاديث. قلت أنا: وذهب أبو جعفر محمد بن بابويه في كتاب معاني الاخبار إلى أن الصلاة الوسطى صلاة الظهر، وأورد في ذلك أخبارا من الطريقين، وروى أيضا في كتاب مدينة العلم عن أبي عبد الله عليه السلام أن الصلاة الوسطى صلاة الظهر، وهي أول صلاة فرضها الله على نبيه صلى الله عليه واله. أقول: لعل المراد بالوسطى أي العظمى كما قال تعالى " وكذلك جعلناكم امة وسطا " (1) ويمكن أن يكون لانها بين الصلاتين في نهار واحد، وأنها عند وسط النهار. وقد تعجبت كيف خفي تعظيم صلاة الظهر، وأنها هي الصلاة الوسطى مع الاتفاق على أنها أول صلاة فرضت وأن الجمعة المفروضة تقع فيها، وأن الساعة المتضمنة بالاجابة فيها، وأنها وقت فتح أبواب السماء، وأنها وقت صلاة الاوابين مع الرواية بأن صلاة العصر معطوفة عليها غيرها (2). 18 - المحاسن: عن محمد بن إسماعيل رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: اوصيك يا علي في نفسك بخصال فاحفظها إلى أن قال: والسادسة الاخذ بسنتي في صلاتي وصومي وصدقتي فأما الصلاة فالخمسون ركعة في الليل والنهار إلى أن قال: وعليك بصلاة الليل يكررها أربعا، وعليك بصلاة الزوال، وعليك برفع يديك إلى ربك وكثرة تقلبها الحديث (3). 19 - كتاب صفات الشيعة: عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن يحيى عن موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن

_____

(1) البقرة: 143. (2) فلاح السائل ص 95. (3) المحاسن ص 17.

_____